

## إيهام



وَتَأْخُذُهَا إِلَى مَنَزَلِكَ ، وَتُبْقِيهَا فِيهِ حَتَّى يُعْلَنَ أَهْلُهَا عَنْ  
مُكَافَأَةِ لِمَنْ رَزَقَهَا إِلَيْهِمْ . وَعِنْدَ ذَلِكَ تُطْلِقُهَا ، فَأَخْذُهَا  
إِلَيْهِمْ ، وَأَقُولُ إِنِّي وَجَدْتُهَا صَالَةً فِي الطَّرِيقِ . وَتَقْسِمُ  
الْمَبْلَغَ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِي . وَلَا بُدَّ أَنَّهُ يَكُونُ مَبْلَغًا كَبِيرًا ،  
لِأَنَّ أَهْلَهَا أَغْنِيَاءُ .

كُلُّ هَذَا قَدْ حَدَّثَ ، وَهُمَا لَا يَشْعُرَانِ بِوُجُودِ إِيهَامٍ  
عَلَى بُعْدِ شَبَرٍ مِنْهُمَا ، يُنْصِتُ لِحَدِيثِهِمَا ، فَيُكْشِفُ سِرَّ  
مَكِيدَتِهِمَا الشَّدِيعَةِ .

وظَلَّ إِيهَامٌ فِي مَكَانِهِ  
خَائِفًا يَتَرَقَّبُ . وَمَا  
لَيْتَ أَنْ رَأَى الرَّجُلَيْنِ  
قَدْ أَسْرَقَا فِي تَنْفِيزِ  
خُطْبَتِهِمَا . وَشَاهَدَ  
سَمِيحَةَ تَخْرُجُ مَعَ  
أَحَدِهِمَا . فَتَبِعَهُمَا



ورأى إيهام رجلين يتحدثان بصوت منخفض وأحدهما يشير إلى سميحة

مُضْطَرِبًا ، لَا يَذَرِي

مَاذَا يَفْعَلُ إِلَى أَنْ رَأَاهُمَا يَدْخُلَانِ فِي شَارِعٍ صَغِيرٍ ، فَتَذَكَّرَ  
أَنَّ مَعَهُ قِطْعَةً حَكَاكٍ (طباشير) ، فَأَخْرَجَهَا ، وَصَارَ  
يَضَعُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ مِنْ آتٍ لِآخَرٍ . وَاسْتَمَرَّ عَلَى  
ذَلِكَ ، وَالرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنْ شَارِعٍ إِلَى شَارِعٍ ، وَمِنْ حَارَةٍ

فِي الْمَنَزِلِ الْمُجَاوِرِ لِمَنَزِلِ سَامِي ، تَسْكُنُ أُسْرَةً  
لَهَا ابْنَةٌ تُسَمَّى سَمِيحَةَ ، وَكَانَتْ طِفْلةً جَمِيلَةً ، لَا يَزِيدُ  
عُمْرُهَا عَلَى سَنَتَيْنِ . وَكَانَ إِيهَامٌ يُحِبُّهَا حُبًّا جَمًّا ، وَيَزُورُهَا  
فِي مَنَزِلِهَا ، أَوْ تَأْتِي هِيَ إِلَى مَنَزِلِهِ مَعَ خَادِمِهَا ، وَتُكَادِبُهُ :  
« هَام ! هَام ! » ، فَيَنْزِلُ إِلَيْهَا ، وَيَلْعَبَانِ مَعًا فِي الْحَدِيقَةِ .  
وَكَثِيرًا مَا كَانَا يَخْرُجَانِ لِلتَّنَزُّهِ مَعَ الْخَادِمِ فِي أَحَدِ  
الْمُنْتَزَهَاتِ الْقَرِيبَةِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، يَدْنِمَا هُمَا فِي الْمُنْتَزَهَةِ ، تَرَكَ إِيهَامٌ سَمِيحَةَ

وَخَادِمِهَا ، وَأَخَذَ يَجُولُ  
فِي أَنْحَاءِ الْحَدِيقَةِ .  
فَرَأَى عِنْدَ شَجَرَةٍ  
رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ  
بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ ،  
وَأَحَدُهُمَا يُشِيرُ إِلَى  
سَمِيحَةَ ، فَمَجَّبَ لِذَلِكَ ،  
وَاجْتَبَأَ وَسَطَ الْأَعْشَابِ

يُجَوَارِهُمَا ، لِيَسْمَعَ مَا يَقُولَانِ عَنْهَا . فَإِذَا بِهِمَا يَدْبُرَانِ  
مَكِيدَةً لِاخْتِطَافِهَا . وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِلْآخَرِ :  
« سَأَذْهَبُ أَنَا لِأَحَادِثِ الْخَادِمِ ، وَأَشْغَلُهَا فِي الْكَلَامِ ،  
فَتَنْتَهَرُ أَنْتَ الْفُرْصَةَ ، وَتُعْرِى الطِّفْلةَ بِالذَّهَابِ مَعَكَ ،

إِلَى حَارَةٍ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَنْزِلٍ حَقِيرٍ ، فَدَخَلَهُ ، وَمَعَهُ  
سَمِيحَةٌ . فَوْقَ أَحَدِ الدَّفَاتِرِ . وَقَصَّ عَلَيْهِ إِيَّاهُمْ مَا حَدَّثَ ، فَأَرْسَلَ  
مَعَهُ شُرْطِيًا ، فَأَذَاهُ إِيَّاهُمْ إِلَى مَنْزِلِ الرَّجُلِ ، مُسْتَعِينًا

بِعَلَامَاتِ (الطَبَاشِيرِ) .  
وَهُنَاكَ وَجَدَا سَمِيحَةً  
تَبَسَّكِي ، لَمَّا طَالَ بِهَا  
الْبُعْدُ عَنْ أَهْلِهَا .  
وَكَانَ فَرَحُهَا شَدِيدًا  
عِنْدَ مَا رَأَتْ صَدِيقَهَا  
إِيَّاهُمَا .



وَفِي الْحَالِ ذَهَبَ  
إِيَّاهُمْ إِلَى قِسْمِ الشَّرْطِ  
(البُولِسِ) ، وَكَانَ  
مُعَرِّضًا لِأَن يَدُوسَهُ  
شُرْطِيٌّ بِحِذَائِهِ  
الضَّخِيمِ الثَّقِيلِ فِي أَثْنَاءِ  
سَيْرِهِ بِالْقِسْمِ ،  
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُبَالِ

وَأَخَذَ إِيَّاهُمْ يَقْصُ عَلَى الضَّابِطِ مَا حَدَّثَ  
ذَلِكَ ، بَلْ أَسْرَعَ إِلَى مَكْتَبِ الضَّابِطِ ، وَتَسَلَّفَهُ . ثُمَّ أَخَذَ  
بِصِيحِهِ ، كَتَبَ بِلَفْتِ نَظَرَةٍ ، فَدَهَشَ الضَّابِطُ ، لِسَمَاعِ  
الصَّوْتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَى أَحَدًا . وَأَخِيرًا كَشَفَ إِيَّاهُمَا  
أَمَّا الْخَاطِفُ ، فَقَدْ  
قَبَضَ الشَّرْطِيُّ عَلَيْهِ ، مُتَلَبِّسًا بِحَرِيَّتِهِ ، وَسَاقَهُ إِلَى  
الْقِسْمِ لِيُنَالَ هُوَ وَزَمِيلُهُ جَزَاءَ فِعْلِهِمَا .

## أودعوا متوفراتكم في صندوق توفير البريد

يقبل الودائع من خمسة قروش الى خمسمائة جنيهه  
جميع مكاتب البريد تؤدي أعمال صندوق التوفير تضمن الحكومة رد الودائع

— A. BROWN & SONS LTD —

5, Farringdon Avenue, London e. c. 4

يورد بأسعار رخيصة

الأدوات المدرسية وأدوات الأشغال اليدوية

في مصر وسوريا وفلسطين والعراق

— الوكلاء في مصر : المسيو نار كيريير بمصر —

S. NARKIRIER & CO, CAIRO